



١٦

العدد السادس



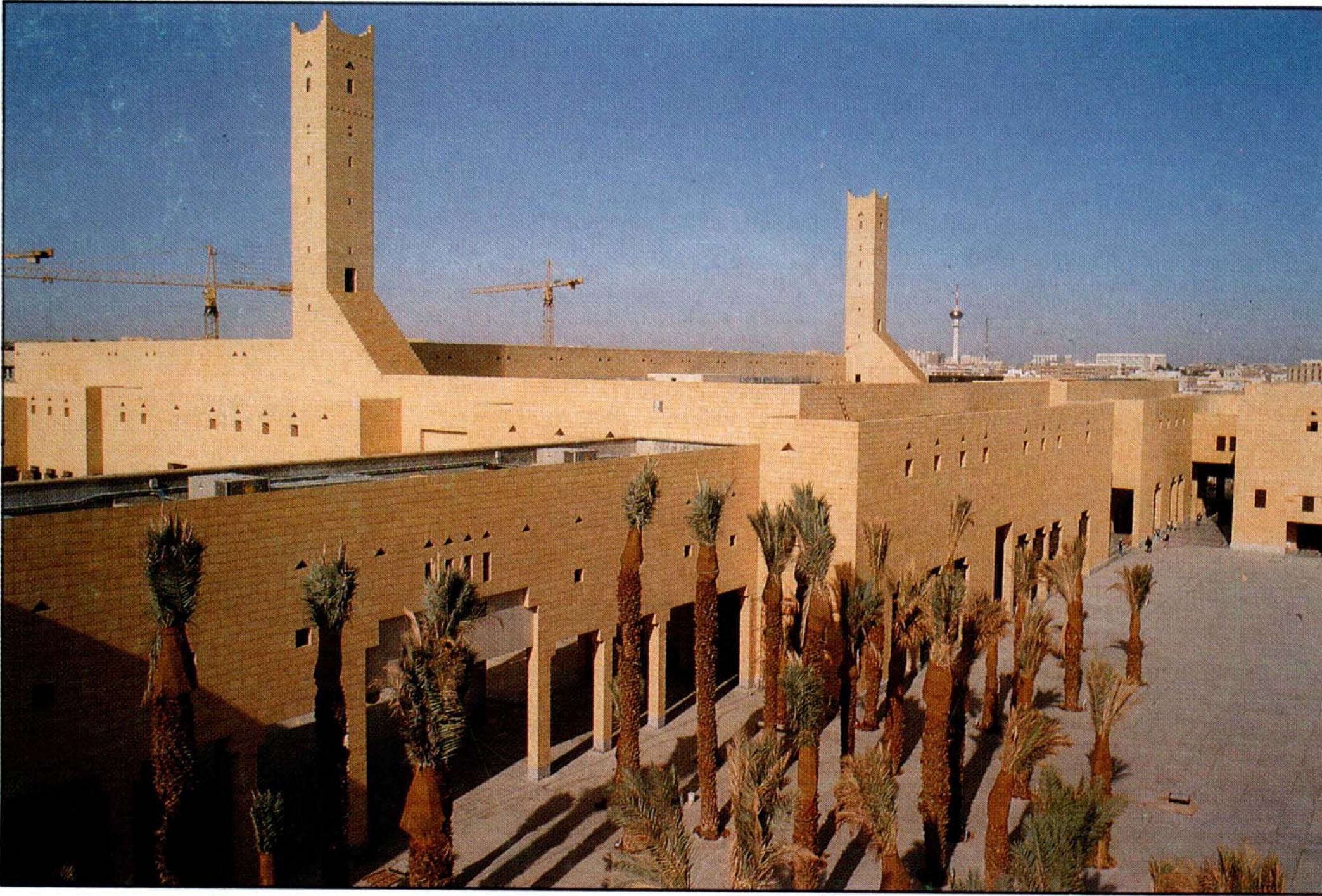
الهيئة العليا  
لتطوير مدينة الرياض

نشرة دورية متخصصة تصدرها

# تطوير

باكتمال تنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج التطويري الذي تقوم عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

## منطقة قصر الحكم أصبحت مهياة لممارسة دورها السياسي والإداري ولجذب الاستثمارات الخاصة للمشاركة بتعميرها



### عملية إصلاح كبرى

انتهى تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم الذي تقوم عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

وباكتمال المرحلة الثانية والمرحلة التي سبقتها أصبحت مهياة للعمل جميع مباني الأجهزة الإدارية الرئيسية التي تتخذ من وسط المدينة مقراً لها، وذلك بالإضافة إلى مرافق إدارية ومكتبية وتجارية وساحات عامة وميادين وشوارع ومرافق عامة أخرى تم بناؤها في المرحلة الثانية.

ويمثل برنامج تطوير منطقة قصر الحكم عملية إصلاح عمراني كبرى تهدف إلى إنعاش وسط المدينة وإعادة الحيوية والنشاط إليه، وتأهيله لينهض بدوره كغيره من أواسط العواصم الكبرى في أداء دوره كمركز سياسي وإداري وتجاري رئيسي للعاصمة.

وقد بدأ العمل، منذ فترة، في المرحلة الثالثة والأخيرة من هذا البرنامج حيث أعدت خطة لتطوير الأراضي المحيطة بالمرحلتين الأولى والثانية، وهي الأراضي التي يعول عليها لتوفير المرافق التجارية والمكتبية والسكنية المراد جذبها لهذه المنطقة، كما يجري إنشاء شركة الرياض للتعمير للمساهمة في تعمير المنطقة مع أنماط أخرى من المطورين والمستثمرين.

### في هذا العدد

- ملف منطقة قصر الحكم.
- إيجاد طرق رديفة لطريق مكة وتحسين الطرق الرديفة لطريق الملك فهد.

رحمه الله - لينطلق منها موحداً لمعظم أجزاء الجزيرة ومؤسساً للدولة السعودية الحديثة. كما أنها مقر الحكم منذ نشأة الدولة السعودية الثانية واتخاذ الإمام تركي بن عبد الله الرياض عاصمة لحكمه.

الزاهر الذي تحياه المملكة وتتطلع من خلاله إلى مواصلة بناء المستقبل الرغيد.

فهي المنطقة التي كانت تقوم عليها مدينة الرياض عندما استعادها الملك عبدالعزيز -

تمثل منطقة قصر الحكم قلب مدينة الرياض التي تختصر في معالمها الباقية الرمز والتاريخ. كما تضم في جوانحها الرموز التاريخية والتراثية التي تمثل روح الماضي العريق الذي تفتحت أكماله عن نواة الحاضر



# الحفاظ على العلاقات التقليدية بين العناصر



● جانب من الأنشطة التجارية التقليدية بمنطقة قصر الحكم.

● لقطة جوية لمنطقة قصر الحكم قلب مدينة الرياض.

وأجزاء من سور المدينة القديم إضافة إلى المرافق الأساسية والشوارع المحيطة بالمنطقة والتي تتخللها وكذلك مرافق تجارية ومكتبية.

## مفهوم عمراني يبرز هوية المدينة

يبرز في منطقة قصر الحكم، بتخطيطها الجديد وتصميم عناصرها العمرانية المستلهم من روح العمارة المحلية، هوية

الرياض وأمانة مدينة الرياض وشرطة منطقة الرياض والتي انتهى تنفيذها عام ١٤٠٥هـ وانتقلت إليها الأجهزة المذكورة. أما المرحلة الثانية التي ينتهي تنفيذها الآن فتشمل جامع الإمام تركي بن عبدالله وقصر الحكم وميدان الصفاة وساحة العدل وساحة الإمام محمد بن سعود وساحة المصمك وبوابتي دخنة والتميري وبرج الديرة

يغطي هذا المشروع المنطقة المحصورة بين شارع الإمام تركي بن عبدالله شمالاً وشارع طارق بن زياد جنوباً وشارع الملك فيصل شرقاً وطريق الملك فهد غرباً. وقد بدأ العمل بهذا المشروع منذ عام ١٣٩٦هـ، وجرى تنفيذه على ثلاث مراحل اكتملت الأولى والثانية منها. شملت المرحلة الأولى مباني إمارة منطقة

تحتضن منطقة قصر الحكم: جامع الإمام تركي بن عبدالله الذي ما يزال يقوم بدور المسجد الرئيسي والجامع الكبير للمدينة ويحتل مكانة خاصة في نفوس سكانها، كما تحتضن قصر الحكم وحصن المصمك التاريخي الذي شهد الانطلاقة الأولى لتأسيس الدولة السعودية الحديثة.

وعبر الأجيال مارست منطقة قصر الحكم دورها كمركز تجاري رئيسي للمدينة، واحتوت دائماً على جميع الأنشطة التجارية التي تحتاج المدينة إليها. وبعد توسع الرياض حافظت المنطقة على تميزها بالأنشطة التقليدية والمتخصصة حتى الآن، إذ تحتوي على الكثير من الأسواق والحرف والأنشطة التقليدية المتميزة والمعبرة عن أصالة المدينة وعراقتها، إلى جانب ما تحتويه من تراث عمراني لم يتبق منه سوى القليل في المدينة.

وتقديرًا لهذه الاعتبارات ورغبة في استمرار الحيوية والنشاط في وسط المدينة واستمرار دوره الأساسي كمركز سياسي وإداري وتجاري لمدينة الرياض، حاله في ذلك حال أواسط العواصم الكبرى، تقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بمهمة تطوير هذه المنطقة وفق برنامج من عدة مراحل.



● منطقة قصر الحكم وقد استعادت حيويتها بعد عمليات التطوير من قبل الهيئة العليا.

تخطيط المنطقة  
وتصميم عناصرها  
العمرانية يبرزان هوية  
مدينة الرياض  
وأصالتها التاريخية



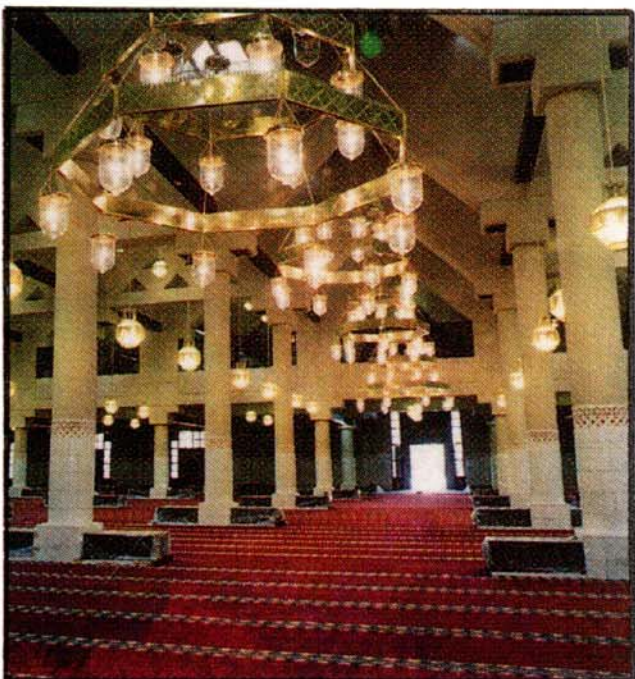
# عمرانية والميادين والساحات العامة في المنطقة

السدرة القديم.

وتحيط بهذه الميادين والساحات بعض الأنشطة التجارية والمكتبية وبعض المنشآت العامة كالمكاتب الإدارية التي تطل على ميدان الصفاة من الجهة الشمالية، وسوق الأوقاف الخيرية التي تشكل الحد الجنوبي لهذا الميدان. ومجمع سوقة الواقع الى الشرق من ساحة المصمك، وسوق الديرة ومركز المعيقلية التجاري المطلين على ساحة الإمام محمد بن سعود من الجهتين الجنوبية والشمالية.

وقد أعيد بناء جامع الإمام تركي بن عبدالله وقصر الحكم في موقعيهما الأصليين مرتبطين بجسرين على مستوى الدور الأول عبر ساحة العدل الواقعة بينهما كما كان الوضع في السابق.

ومعمارياً فإن جامع الإمام تركي بن عبدالله مثلاً يعكس في تصميمه وتفصيله المعمارية وطريقة تأثيثه وفرشه الطابع التقليدي للعمارة المحلية. ←



● مسجد الإمام تركي بن عبدالله من الداخل بعد التطوير.

● مسجد  
الإمام  
تركي  
بن  
عبدالله  
بعد  
التطوير



الغرب ساحة الإمام محمد بن سعود المقامة على موقع سوق

بالشكل اللائق بمكانته التاريخية. كما تتصل به من جهة

مدينة الرياض وأصالتها التاريخية. فقد حرصت الهيئة في التصميم العمراني الجديد لمنطقة قصر الحكم على تأكيد أصالة وعراقة هذه المنطقة التي تمثل قلب المدينة التاريخي ونواتها، وعلى الحفاظ على النمط التقليدي للعلاقات بين العناصر العمرانية والميادين والساحات العامة في المنطقة. فميدان الصفاة - الميدان الرئيسي للمدينة - تحيط به العناصر العمرانية الرئيسية مثل: قصر الحكم، وجامع الإمام تركي بن عبدالله ثم الأنشطة التجارية والمكتبية المختلفة.

وتتصل بميدان الصفاة من جهة الشرق، ساحة المصمك التي تحيط بهذا الحصن لتبرزه



● ارتباط قصر الحكم بجامع الإمام تركي بن عبدالله بجسرين.



## ميادين وساحات عامة لأقامة الاحتفالات والمناسبات الرسمية والشعبية



● ميدان الصفاة في منطقة قصر الحكم.

تنطلق من الميدان وتصب فيه. وقد جهز الميدان ليكون مقراً للاحتفالات والمناسبات الرسمية والشعبية.

أما ساحة العدل فتقع بين جامع الإمام تركي بن عبد الله وقصر الحكم ويفتح عليها المدخل الملكي لهذا القصر. وتبلغ مساحتها حوالي ٤٦٥٠ متراً مربعاً، وقد غرست فيها صفوف من أشجار النخيل.

وأقيمت ساحة الإمام محمد بن سعود على موقع مساحته ١١٢٠٠ متر مربع، ويطل عليها مركز المعيقلية التجاري من جهة الشمال، وقصر الحكم من جهة الشرق، وأمانة مدينة الرياض من جهة الجنوب. وقد غرس فيها العديد من الأشجار والشجيرات والزهور، كما جهزت بأماكن مظلة للجلوس، الى جانب نوافير وأعمال فنية جمالية.

وتبلغ مساحة ساحة المصمك ٤٠٠٠ متر مربع. وقد زودت بأشجار وشجيرات متنوعة، كما خصصت فيها أماكن للجلوس وممرات للمشاة

إلى ساحة الإمام محمد بن سعود وساحة المصمك.

وترتبط هذه الميادين والساحات ببعضها بعضاً بصرياً وعضوياً، بممرات للمشاة مشجرة، تبرز مزايا وسمات كل ساحة من هذه الساحات.

وتبلغ مساحة ميدان الصفاة حوالي ١١٥٠٠ متر مربع وهو مرصوف على مستوى سطح الأرض، وقد روعي أن تكون أبعاده متناسبة مع ارتفاعات المباني المطلة عليه، بينما تتناثر في أطراف الميدان مجموعة من أشجار النخيل متتبعة اتجاهات حركة المشاة الرئيسية التي



● أشجار النخيل في أطراف ميدان الصفاة.

### ربط العناصر العمرانية

اشتمل المشروع في واحد من أهم عناصره على تهيئة المنطقة بشكل متكامل للقيام بدورها كمركز لمدينة الرياض عبر إعادة وتحسين الشوارع الموجودة بها لاستيعاب حركة المرور والمشاة، وكذلك على إيجاد الميادين والساحات العامة لربط العناصر المعمارية ببعضها بعضاً، وتكوين تشكيل نمط عمراني يميز المنطقة، وحرص المشروع على أن تحتفظ المنطقة بالميادين السابقة الموجودة فيها كميدان الصفاة وساحة العدل إضافة

كذلك جرى في تصميم مبنى قصر الحكم وفي كثير من تفاصيله المعمارية استلهام روح العمارة التقليدية في المنطقة، فأخذ في الاعتبار طبيعة الترابط الوثيق القائم بين الحاكم والشعب، وسخر التصميم ليخدم هذا الغرض، بالإضافة إلى المناسبات الرسمية، وذلك من خلال التوزيع المرن للفراغات المختلفة واستخدام الأفنية الداخلية سواء المفتوحة أو المقفولة المرتبطة بالعمارة المحلية.

فقد جرى تقسيم المبنى الجديد لقصر الحكم - كما يبدو ظاهرياً من الخارج - إلى جزأين: الجزء الجنوبي ويتكون من قلعة ذات أسوار وأربعة أبراج في الأركان تضيي على القصر الهيبة والرمز. إضافة إلى برج خامس في الوسط يشكل مصدر إضاءة وتهوية طبيعية للمكاتب والأفنية تحته. والجزء الشمالي عبارة عن بقية المبنى ملتصقة بالقلعة. وهذه النظرية المعمارية تستهدف التقسيم المعماري بشكل ظاهري ولكن بمجرد الدخول إلى داخل القصر فإن المرء لا يشعر بوجود أي تقسيم. وقد استغل ذلك في خدمة الوظيفة المعمارية حيث ترى الجزء الجنوبي من القصر يقع على ارتفاع ٦ أدوار في حين أن الجزء الشمالي من القصر يقع على ٥ أدوار.

وجميع واجهات القصر الخارجية شبه مصممة انسجماً مع طابع العمارة التقليدية. أما الواجهات الداخلية فمنقوشة ومزخرفة على الطراز المحلي.



ويتزامن اكتمال المرحلة الثانية من برنامج تطوير المنطقة مع اكتمال بناء وتحسين الطرق الموصلة إليها من مختلف أجزاء المدينة، حيث اكتمل إنشاء طريق الملك فهد الذي يربط شمال المدينة بجنوبها مروراً بوسطها، وشارع الفرزدق من تقاطعه مع شارع الجامعة وحتى تقاطعه مع شارع طارق بن زياد. كذلك يجري إنشاء شارع آل فريان الذي يربط المنطقة بالضلع الجنوبي للطريق الدائري، وشارع آل ريس الذي يربط المنطقة بالأجزاء الغربية من المدينة.

#### مجمعات ومراكز تجارية

تم في هذه المرحلة بناء عدد من الأسواق والمجمعات التجارية من قبل مطورين ومستثمرين من القطاع الخاص وذلك بالتنسيق مع الهيئة العليا وتحت إشرافها. شملت هذه الأسواق والمجمعات ما يلي:

- مجمع سوقية التجاري - طورته أحد المستثمرين، وهو يشتمل على ٢٦٠ محلاً تجارياً، وقد صمم على هيئة الأسواق الشعبية.

#### - أسواق الأوقاف الخيرية

طورت من قبل صندوق الأوقاف الخيرية، وتضم ٤٤ محلاً لبيع الذهب إلى جانب مكاتب في الأدوار العلوية. وتقع هذه الأسواق على الطرف الجنوبي لميدان الصفاة.

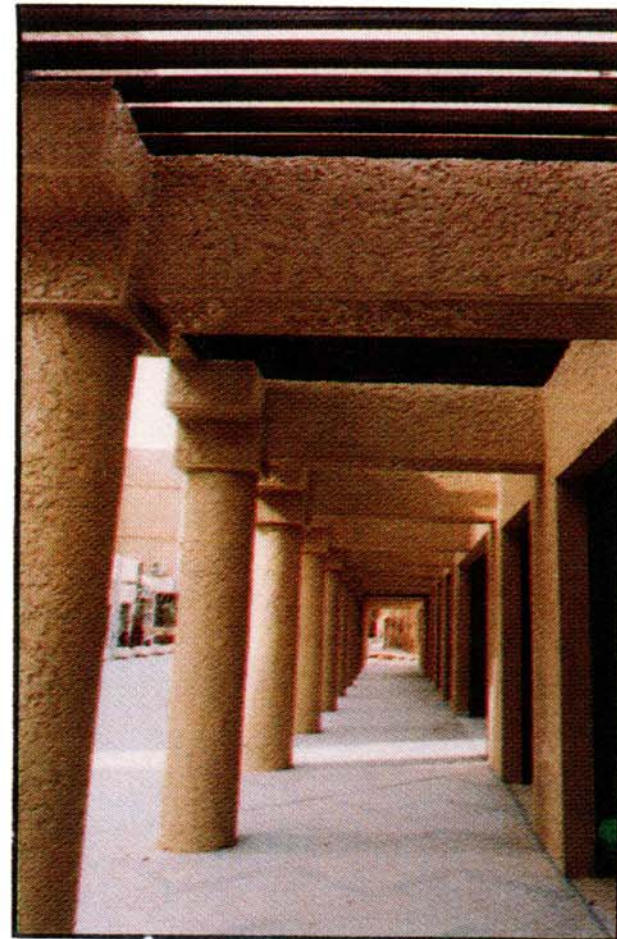
#### - سوق الديرة

تقع جنوب ساحة الإمام محمد بن سعود، وأنشأتها الشركة السعودية لمركز

#### الطرق والمرافق العامة

شملت الأعمال الخاصة بالمرافق العامة التي نفذت في هذه المرحلة من برنامج التطوير، الطرق المحيطة بالمنطقة مثل شارع الإمام تركي بن عبد الله «الشميسي الجديد» والجزء المحاذي للمنطقة من شارع طارق بن زياد وشارع الملك فيصل والشوارع الموجودة داخل المنطقة مثل شارع الثميري وشارع الإمام محمد بن عبد الوهاب وشارع الشيخ محمد بن إبراهيم وشارع يحيى بن أكرم وغيرها. كما شملت هذه الأعمال مد خطوط جديدة وتعديل الخطوط القائمة من شبكات المياه والكهرباء والهاتف والصرف الصحي وتصريف مياه السيول ومياه الري، وربط هذه الشبكات بالخطوط الرئيسية.

### اكتمال المرحلة الثانية يتزامن مع الانتهاء من بناء أو تحسين الطرق والشوارع المؤدية لوسط المدينة



● أحد الممرات في شارع الثميري.



● بوابة دخنة بعد بنائها.

المستعملة في بنائها بالرجوع إلى مصادر متعددة من داخل المملكة وخارجها، وتحليل ومقارنة المعلومات التي جمعت من هذه المصادر، ممّا أتاح إمكانية تصميم البوابات وفق نمطها الأصلي من حيث الشكل والمظهر وبنائها في مواقعها الأصلية.

وهي مهياة لإقامة عروض الفنون الشعبية.

#### أثر من التاريخ

رغبة من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في تعريف سكان مدينة الرياض وزوارها بحدود المدينة القديمة، فقد اشتمل البرنامج التطويري لمنطقة قصر الحكم على بناء بوابة دخنة وبرج الديرة وجزء من سور المدينة الشرقي، وبوابة الثميري. وقد تمّ تحديد مسار السور القديم على الأرض مع بناء أجزاء منه تشكّل رمزاً لمواقع وجوده، كما جرى تحديد مواقع البوابات وأشكالها والمواد



● شارع الثميري بمنطقة قصر الحكم.



## المرحلة الثانية في سطور

- بدأ التنفيذ في شوال ١٤٠٨هـ.
- اكتمل الإنشاء في شعبان ١٤١٢هـ.
- التكلفة الإجمالية حوالي ٤٧٠ مليون ريال.
- جامع الإمام تركي بن عبدالله:
- مساحة الموقع ١٦٨٠٠ متر مربع.
- السعة ١٧٠٠٠ مصل ومصلية.
- مساحة صحن الجامع «المصلى الرئيسي» ٦٣٢٢ متر مربعاً.
- مساحة مصلى النساء ١٨٧٥ متر مربعاً.
- مساحة «السرحة» «الفناء المفتوح» ٤٧٩٤ متر مربعاً.
- ارتفاع كل من المنارتين ٥٠ متراً.
- مساحة مكتبة الرجال ٣٢٥ متر مربعاً.
- مساحة مكتبة النساء ٣٢٥ متر مربعاً.
- مساحة سكن الإمام ٧٠٠ متر مربع.
- مساحة سكن المؤذن ٦٠٠ متر مربع.
- عدد البسطات التجارية التي تحت الرواق المحيط بالسرحة ٥٠ بسطة.

### قصر الحكم:

- مساحة الموقع ١١٥٠٠ متر مربع.
- إجمالي مساحة المباني ٣٥٠٠٠ متر مربع.
- أبرز مكونات القصر:
- مكتب خادم الحرمين الشريفين في الدور الأرضي.
- مجلس ملكي في الدور الأرضي.
- صالة طعام رئيسية في الدور الأرضي.
- مجالس ملحقة بمكتب خادم الحرمين الشريفين.
- مكتب سمو أمير منطقة الرياض في الدور الأول.
- مجلس سمو أمير منطقة الرياض في الدور الأول.
- جناح خاص لسمو أمير منطقة الرياض في الدور الأول.
- مكتب لسمو نائب أمير منطقة الرياض في الدور الأول.
- جناح خاص لسمو نائب أمير منطقة الرياض في الدور الأول.
- مكاتب الموظفين في الأدوار العلوية.
- قاعة محاضرات بسعة ١٨٥ مقعداً في الأدوار العلوية.
- قاعات اجتماعات في الدور الأول والأدوار العلوية.
- الميادين والساحات العامة:
- مساحة ميدان الصفاة ١٤٠٠٠ متر مربع.
- مساحة ساحة العدل ٥٠٠٠ متر مربع.
- مساحة ساحة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٠٠ متر مربعاً.
- مساحة ساحة المصمك ٤٥٠٠ متر مربع.
- عدد أشجار النخيل المغروسة في الساحات والميادين ٣٠٠ نخلة.
- عدد الأشجار الأخرى المغروسة في الساحات والميادين ٢٦٠٠ شجرة. ■



### ● مركز المعيقيلية التجاري.

وفيما عدا بعض المباني الحكومية والمساجد فإن مساحات هذه المرحلة تمتلك بواسطة عدد كبير من ملاك القطاع الخاص.

وتتيح الخطة التي أعدتها الهيئة لتطوير المرحلة الثالثة الفرصة لكل من لديه رغبة وقدرة على المشاركة في أعمال التطوير بهذه المرحلة ببناء مجمعات تجارية وسكنية بهذه المناطق في منطقة قصر الحكم. وقد صدرت موافقة المقام السامي الكريم على إنشاء شركة الرياض للتعمير مؤخراً للمساهمة في تعمير المنطقة وتوفير المرافق التجارية والسكنية، وذلك بالإضافة إلى المستثمرين والمطورين الآخرين الذي لديهم الاستعداد للمساهمة.

وستقوم الهيئة في هذه المرحلة على أعمال التخطيط وإدارة التطوير، وتزويد المنطقة بالمرافق الأساسية بشكل مرحلي حسب الحاجة الفعلية واتجاهات التطوير، إضافة إلى تحسين مظهر المنطقة لتشجيع التطوير فيها. ■

المعيقيلية التجاري، تضم هذه السوق ٤٠٠ محل تجاري إضافة إلى مكاتب للصرافة.

### - مركز المعيقيلية التجاري

يطل على شارع الإمام تركي بن عبدالله، ويضم حوالي ١٠٠٠ محل تجاري إضافة إلى مكاتب وشقق سكنية، وتوجد تحته مواقف تتسع لحوالي ٢٠٠٠ سيارة.

### نظرة للمستقبل

أنشئ في هذه المرحلة الثانية والمرحلة السابقة لها مباني الأجهزة الإدارية التي تتخذ من المنطقة مقراً لها، وبهذا أصبحت منطقة قصر الحكم مهياً لممارسة دورها السياسي والإداري، كما أصبحت مهياً لجذب الاستثمارات الخاصة للمشاركة في تطوير المرحلة الثالثة.

ويبلغ مجموع مساحات الأراضي المشمولة بالمرحلة الثالثة ٣٢٠٠٠ متر مربع، أي ما يقارب ٦٠٪ من إجمالي مساحة منطقة قصر الحكم.

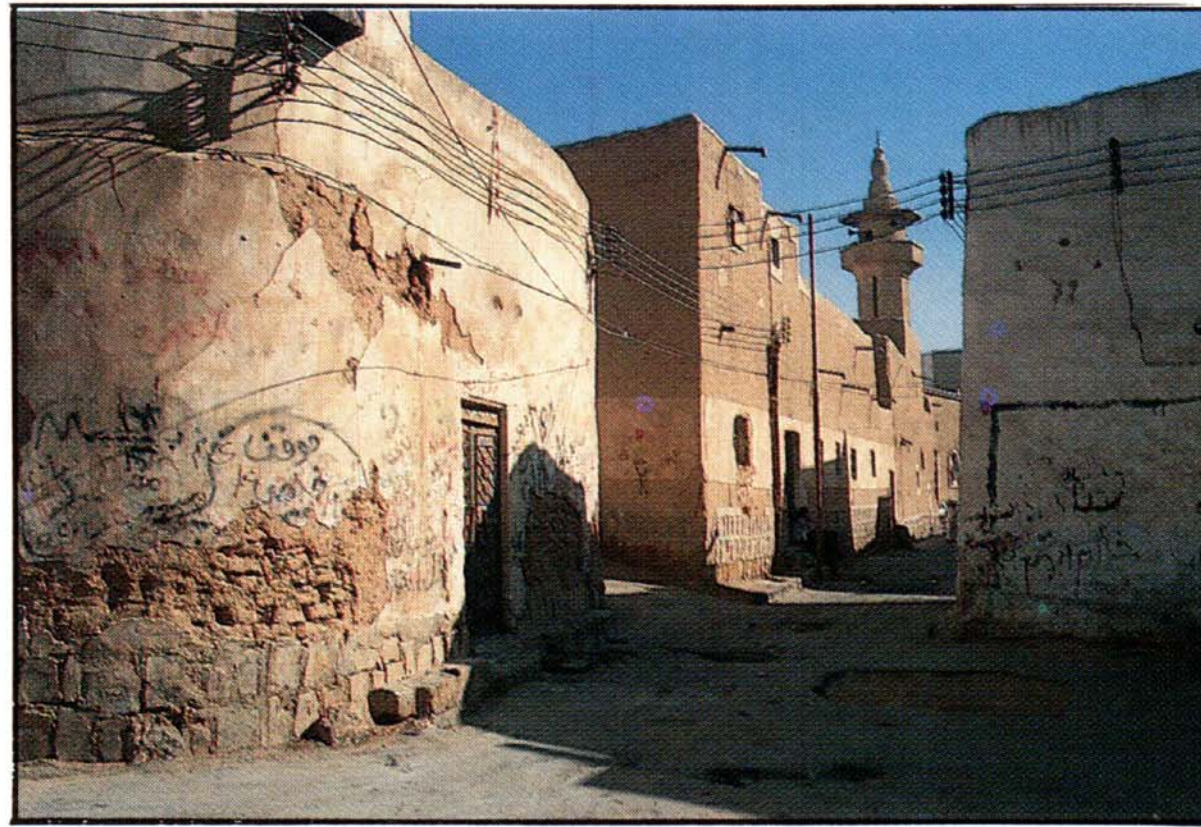


# نافذة على الماضي

## أصالة القيم العربية الإسلامية تنعكس في الطابع العمراني والمعماري لمنطقة قصر الحكم

على وسيلة النقل التي تمر من خلالها. وكان الحي يتكون من عدة مساكن تلتف حول مسجد يتوسط المجموعة السكنية ويعمل كنقطة مركزية لها، ويمكن مشاهدة مئذنته من بعد داخل الحي، وتكون الساحة الخاصة بالحي بجوار المسجد حيث ملتقى طرق وممرات ضيقة وقصيرة تكون في الغالب مغطاة أو شبه مغطاة، وكثيراً ما تنتهي بنهايات مسدودة من شأنها تأمين الخصوصية اللازمة للمجموعة السكنية وتوفير الهدوء والأمان، وتحف بهذه الطرق جدران عالية تقلل من تعرض المباني للشمس. وفي بعض الأحيان كانت الطرق والممرات مغطاة بواسطة المباني، وهذا النوع من الطرق يعرف بـ «المجائب».

● المسجد  
يتوسط  
المجموعة  
السكنية  
كنقطة  
مركزية لها.



وكأية مدينة عربية إسلامية عريقة، كان مركز المدينة يتكون من الجامع الكبير الذي يمثل قلب المجمع الحضري، وقصر الحكم، إضافة إلى الأسواق التجارية. وكانت أحياء مدينة الرياض القديمة معدودة ومعروفة للجميع، تربطها ببعضها بعضاً طرق وممرات ذات أبعاد مختلفة تتناسب مع الاستخدام الخاص بها وتعتمد

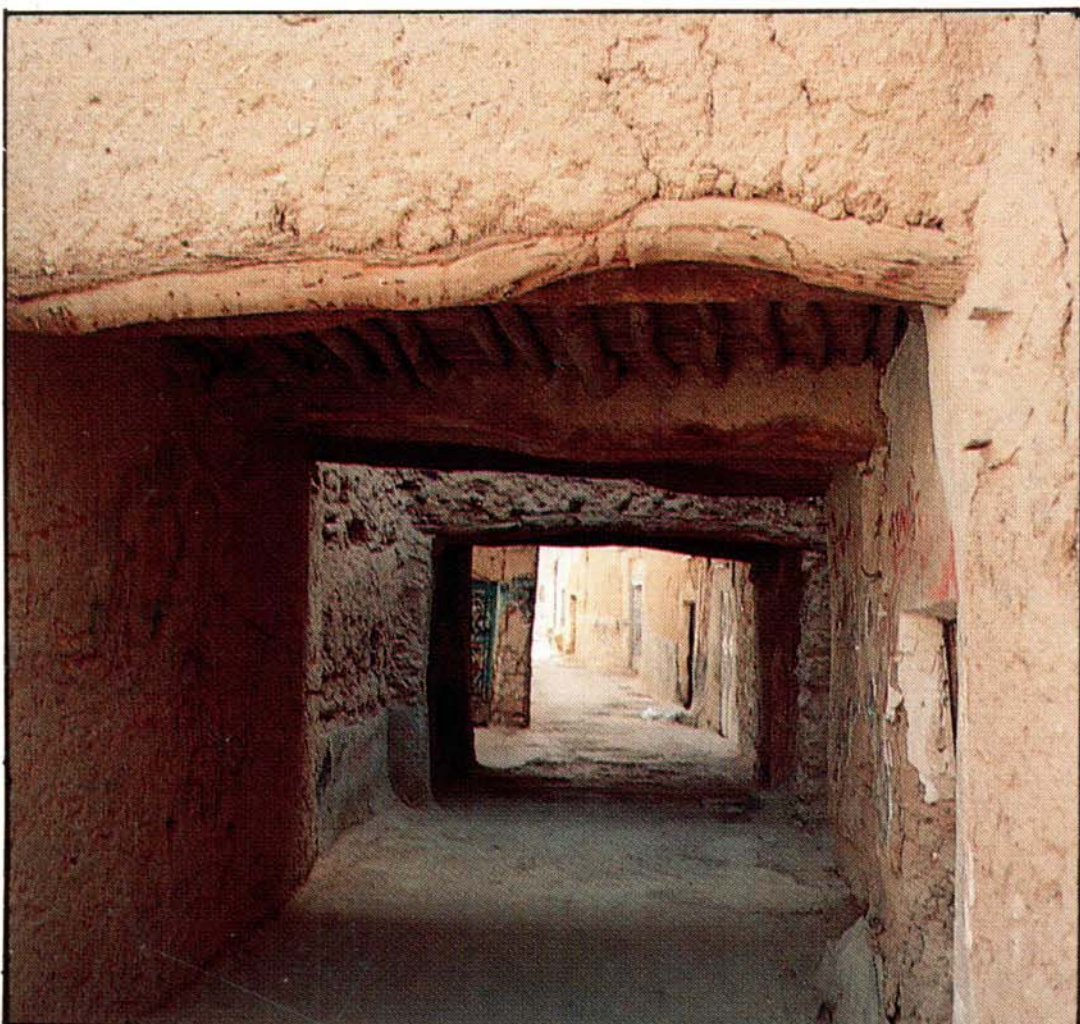
دائرية في غالبيتها تميل قليلاً عند القمة، وهناك القليل منها مربع أو مستطيل الشكل ويوجد في السور عدة بوابات محصنة في مختلف جوانب السور وجهاتها، حيث يوجد في الشرق بوابة «التميري»، وفي الشمال بوابة «آل سويلم»، وفي الجنوب بوابة «دخنة»، وفي الجهة الغربية بوابة «المذبح»، وبوابة «الشميسي» وكانت قبل ذلك تشمل بوابة «المريقب» الواقعة في الجنوب الغربي من المدينة القديمة، بالإضافة إلى بعض البوابات الأخرى الصغيرة التي كانت مخصصة لدخول وخروج الراجلين فقط، كبوابة «عرعر» و «القري» و «الظهيرة» و «مصدرة». أما الطرقات فكانت توصل من تلك البوابات إلى وسط المدينة وتتدرج في العرض حسب الغرض منها.

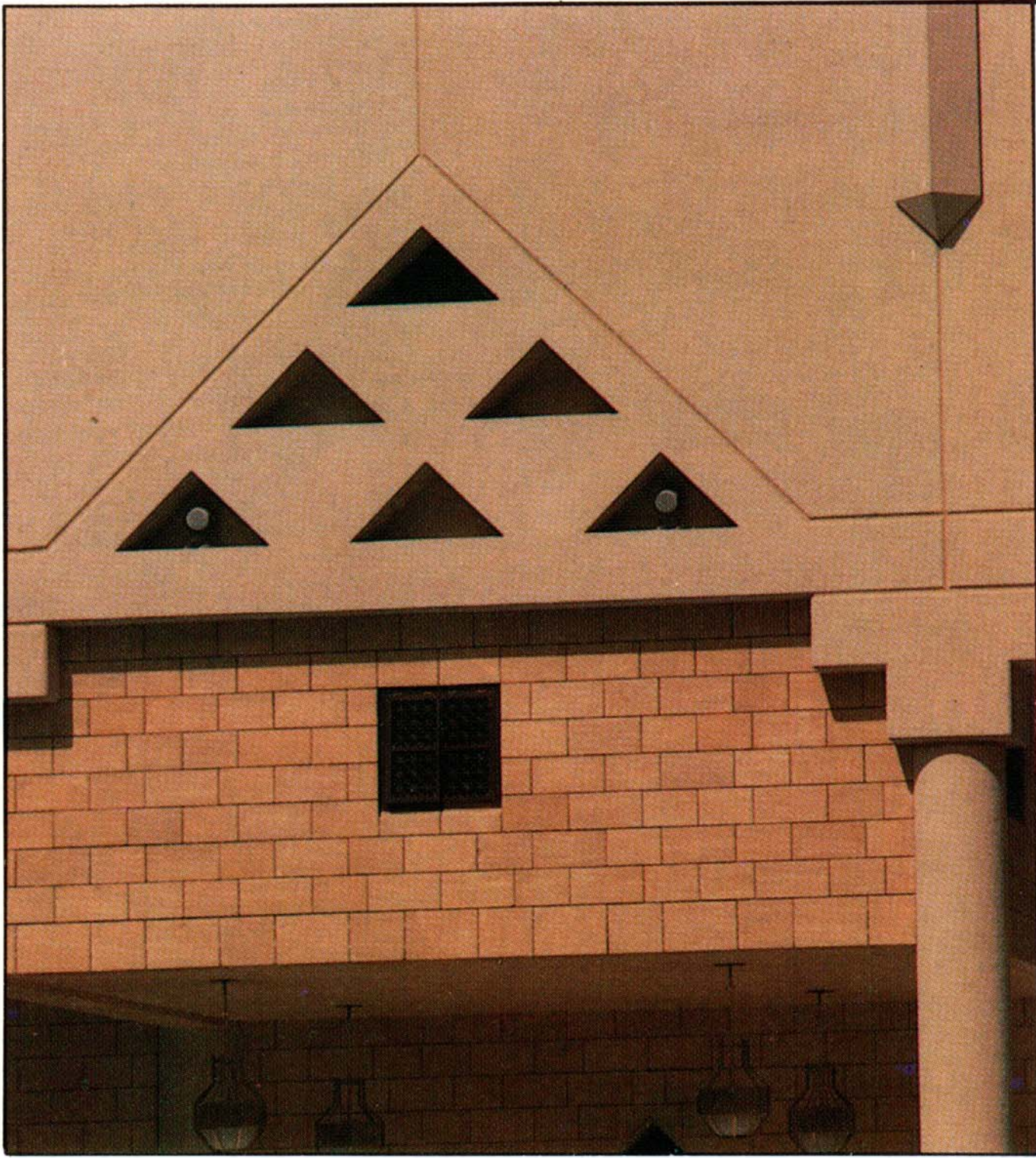
العمران تخطيط والعمرارة فن، والاثنان معاً يعبران عن فكر الانسان وروحه. وأكثر ما يتبدى ذلك ويتجلى في النظم العمرانية والطرز المعمارية التي أبدعتها الحضارات الانسانية المتعاقبة، وما تزال آثارها ومعالمها باقية في عديد من المدن والحوضر التاريخية الكبرى في شتى أرجاء المعمورة حتى اليوم، ماثلة للعيان، تعكس علاقة الانسان العميقة ببيئته والتأثير المتبادل بينهما والذي يتمثل في النسيج العمراني والتشكيل والبناء المعماري لهذه المدن.

ومدينة الرياض - باعتبارها من المدائن ذات الخصوصية المتميزة في مجالات كثيرة - تتدرج في سياق المدن والحوضر العالمية المعبرة عن التناغم المتوازن بين الانسان وبيئته، بكل ما تمثله هذه البيئة من خصوصية التقاليد والسجايا والموروثات الصافية إضافة إلى عوامل المناخ وتحديات الحياة. ولقد جاءت مدينة الرياض القديمة، بعمارتها التقليدية، ابنة أصيلة لبيئتها وتاريخها وترجماناً أميناً لنظام حياة الناس فيها.

كانت مدينة الرياض محاطة بسور حصين من الطين والطوب المجفف ارتفاعه ٢٥ قدماً تعترضه حصون وأبراج حراسة

● «المجيب»  
وهو  
الممر  
المسقوف  
المؤدي  
إلى  
داخل  
الدار.





الفتحات المثلثة بجانب السقف من الأسفل.

الخارجية أم الداخلية منها، ففي الزخارف الخارجية نجد أنه تم الاعتماد على التوزيع الخارجي للفتحات سواء الكبيرة منها أم الصغيرة، ونلاحظ مدى جمالها في حالة عمل تكوين معين من تلك الفتحات المثلثة والمستطيلة ذات الرأس المدب، ومن خلال نوعية المثلثات البارزة المحيطة بالمسكن، والتجويف الذي يعطوها، والشرفات التي بأعلى المباني، واستخدام الألوان في الأبواب والشبابيك.

تلك كانت ملامح التخطيط والعمارة في مدينة الرياض قبل زهاء ثلاثة أرباع القرن من الزمن، وما تزال معالمها باقية في منطقة قصر الحكم التي تمثل قلب مدينة الرياض اليوم. انها ملامح نقرأ فيها الوجه التقليدي المألوف للمدينة العربية الإسلامية التي تضيف قيمها وتقاليدها الأصيلة على طابعها العمراني وطرزها المعماري. ■

الخصوصية، بينما يلاحظ أن نوافذ الأدوار العلوية قليلة العدد وكبيرة الحجم. أما الأبواب والشبابيك فهي مرتدة إلى الداخل للحد من تسرب الحرارة والحيلولة دون تسرب المطر مباشرة إلى داخل المسكن. وكانت الشبابيك عادة ذات أشكال مستطيلة (رأسياً) وأبعادها تتراوح بين ٤٠-٩٠سم عرض و ٤٠-١٣٠سم ارتفاع، بينما كانت الأبواب بعرض يتراوح من ١٠٠ إلى ١٥٠سم وبارتفاع من ١٦٠ إلى ٢٢٠سم.

وهناك الفتحات المثلثة الشكل الصغيرة الحجم بجانب السقف من الأسفل، والغرض منها التهوية والإضاءة غير المباشرة، وكان طول قاعدة المثلث يتراوح بين ٤٠-٤٥سم ويصل ارتفاعها أحياناً إلى ٣٥سم، ويتم التشكيل بها على مجموعات.

وقد تفنن أرباب المعمار قديماً في العناصر الزخرفية سواء

الشمس المباشرة.

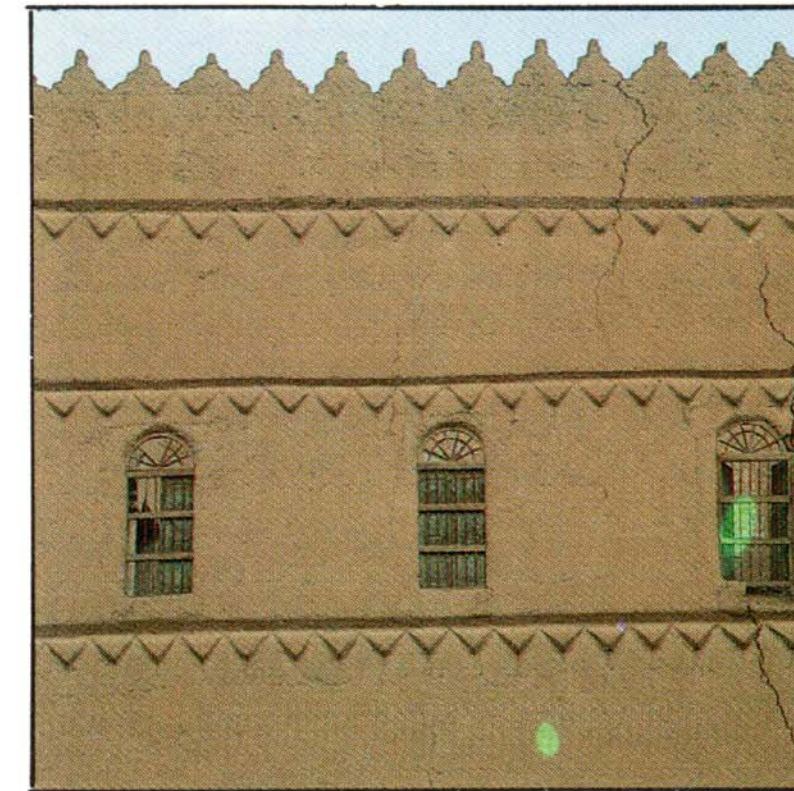
وكان للفناء الداخلي دور مهم في المسكن التقليدي، فهو عبارة عن فراغ مفتوح يعرف بـ (بطن الحوى) ومساحته تتناسب طردياً مع مساحة قطعة الأرض، وغالباً ما يحاط من جميع الجهات بأروقة تعرف باسم «المصاييح» كانت تستخدم للجلوس وكممرات للربط بين فراغات المسكن حول الفناء.

وفي حالة وجود أكثر من دور للمسكن فإن توزيع الفراغات في الأدوار العلوية يتبع توزيعها في الدور الأرضي، وكانت نوافذ الدور الأرضي تفتح على الأروقة المحيطة بالبناء.

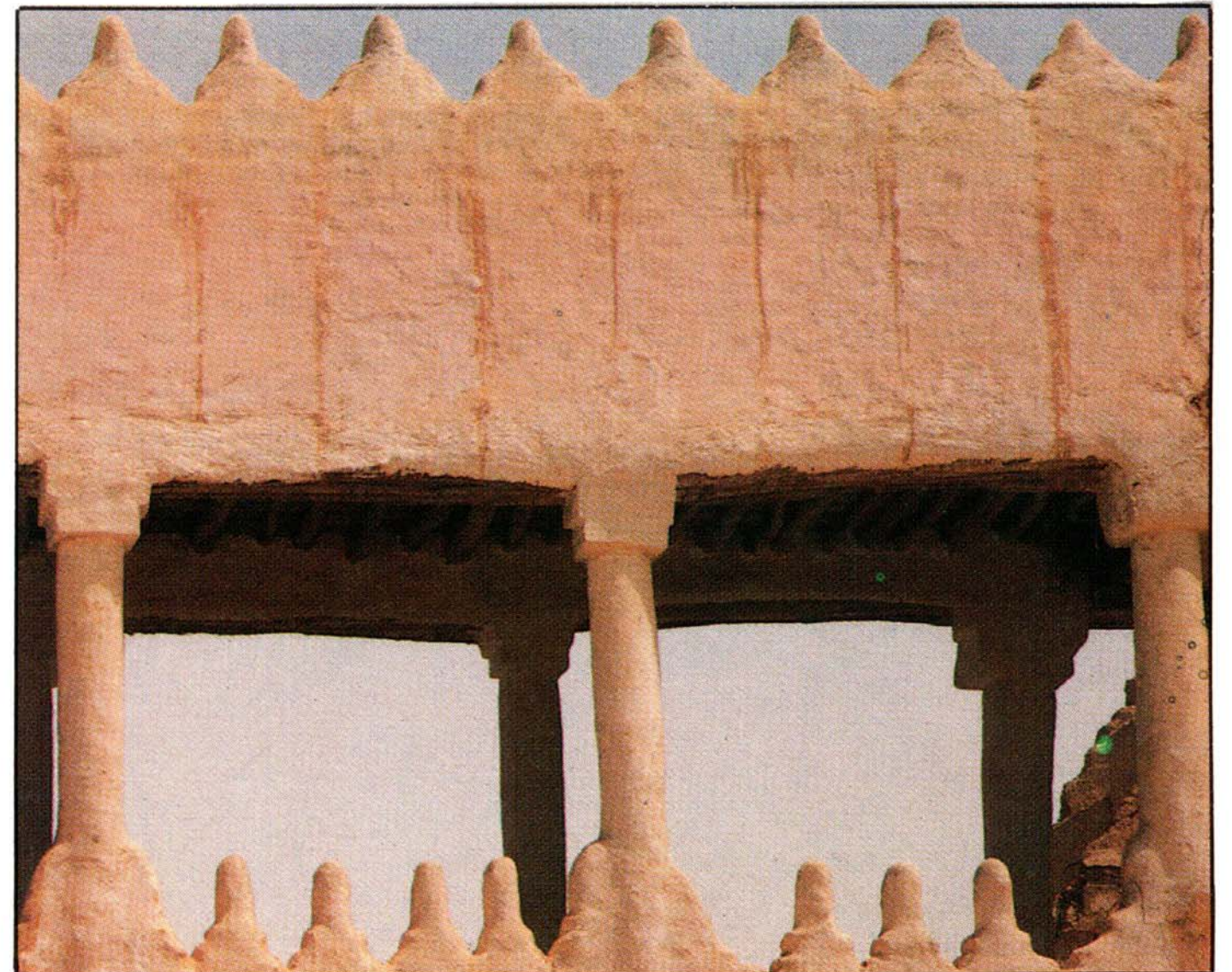
أما الحوائط الخارجية للمساكن التقليدية فهي تعكس بساطة التصميم ومدى ملائمتها للبيئة من حوله. وكمثال على ذلك يلاحظ أن تناثر الشبابيك في ترتيب غير مقصود يتناسب مع وظيفة تلك العناصر التي غالباً ما تكون صغيرة ومرتفعة عن منسوب الشخص المار في الطريق، بهدف تأمين

وكذلك كانت البيوت القديمة متلاصقة ولكل منها واجهة واحدة في الغالب. وتلتف حول فناء داخلي يعد بمثابة مصدر للظل والضوء وملطف للطقس، بينما كانت تضم المباني الكبيرة أروقة في جانب أو أكثر من جوانب الفناء، وهي كانت عنصراً

شبه مقفل بين الفناء المفتوح للهواء والأماكن الداخلية للمسكن. وتمثل هذه الأروقة نقطة انتقال فيما بين الفراغ المقفول في الغرف والفراغ المفتوح في الفناء حيث يؤمن الحماية لحوائط الغرف من أشعة



● واجهة مبنى طيني قديم في الرياض تظهر فيه الزخرفة.



الشرفات عنصر جمالي كان يعمل في نهاية الحوائط بأعلى المباني.



# شريط الأخبار شريط الأخبار شريط



وقد عقدت هذه الندوة في قاعة المحاضرات بقصر طويق في حي السفارات وحضرها جمهور غفير من المختصين والمهتمين بقضايا البيئة. ■

مدير عام شركة أمكون الاستشارية لإدارة النفايات في الولايات المتحدة الأمريكية الذي ألقى محاضرة بعنوان «سياسات وتطبيقات إدارة النفايات».

بالندوة تجربة الهيئة في تطوير واستخدام نماذج المحاكاة الرياضية لتخطيط النقل في مدينة الرياض.

قام بتنظيم الندوة والإشراف عليها المعهد العربي لإنماء المدن. وشارك فيها ممثلون عن إحدى عشرة دولة عربية. ■

شاركت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بندوة تخطيط النقل داخل المدن وخارجها والتي أقيمت في مدينة بورسعيد بجمهورية مصر العربية في الفترة الواقعة من ٢٥ حتى ٢٩ جمادى الأولى (الموافق من ١ إلى ٥ ديسمبر ١٩٩١م). وقد عرض ممثل الهيئة

● ضمن سلسلة المحاضرات والندوات العلمية التي ينظمها برنامج إدارة البيئة وحمايتها بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ألقى الدكتور جويشريت نائب مدير معهد العلوم البيئية الهولندي محاضرة بعنوان «مشاكل تلوث الهواء الرئيسية التي تواجهنا في العصر الحاضر»، في الخامس والعشرين من صفر ١٤١٢هـ.

وفي ١٤١٢/٥/٦هـ ألقى الدكتور رينهولد أستاذ البيئة بجامعة كاسل بألمانيا محاضرة بعنوان «الفوائد الاقتصادية والبيئية للأراضي المبتلة الطبيعية والصناعية / الوسائل الطبيعية لتنقية المياه الملوثة».

وفي يومي ١٧ و ١٨/٥/١٤١٢هـ ألقى مختصون من شركات مختلفة محاضرات حول التحكم بالحاسب الآلي لشبكة توزيع المياه في مدينة الرياض.

وفي ١٤١٢/٦/١١هـ عقدت ندوة عن إدارة النفايات شارك فيها الدكتور لانكس مدير عام شركة وستاب الألمانية الذي تحدث عن إدارة النفايات في ألمانيا، والدكتور أندرز نائب

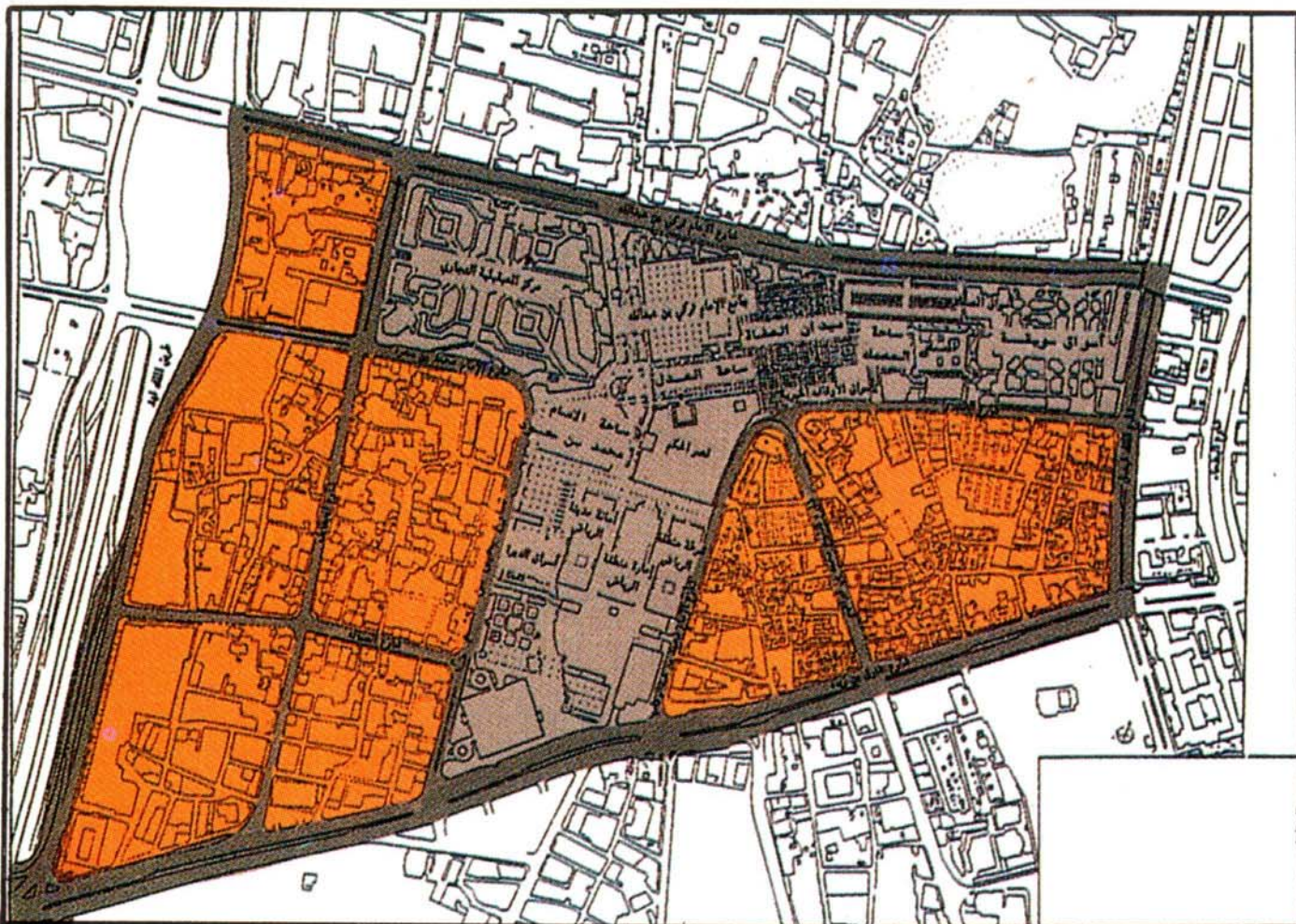


● ترأس صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، في الثامن عشر من جمادى الأولى الماضي، اجتماع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

وقد جرى البحث في عدة موضوعات شملت التحكم في المصادر المسببة لارتفاع منسوب المياه الأرضية والوقاية من الآثار الناجمة عن ذلك الارتفاع، وخطة توفير المرافق العامة في مدينة الرياض حتى عام ١٤١٥هـ، وإنشاء طرق رديفة لطريق مكة المكرمة وتحسين الطرق الرديفة لطريق الملك فهد. ■

الخطوة في إطار أعمال المرحلة الثالثة من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم التي تتولى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الإشراف عليها، ومن المقرر أن تنتهي أعمال التصميم العمراني لهذه المناطق بمنطقة قصر الحكم في غضون الشهرين القادمين. ■

● بدأ فريق عمل متخصص تحت إشراف المختصين في برنامج التطوير العمراني بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في إعداد التصميم العمراني للمناطق التي تنوي شركة الرياض للتعمير تطويرها في منطقة قصر الحكم. وتأتي هذه





ضمن برنامج تخطيط النقل بالهــ

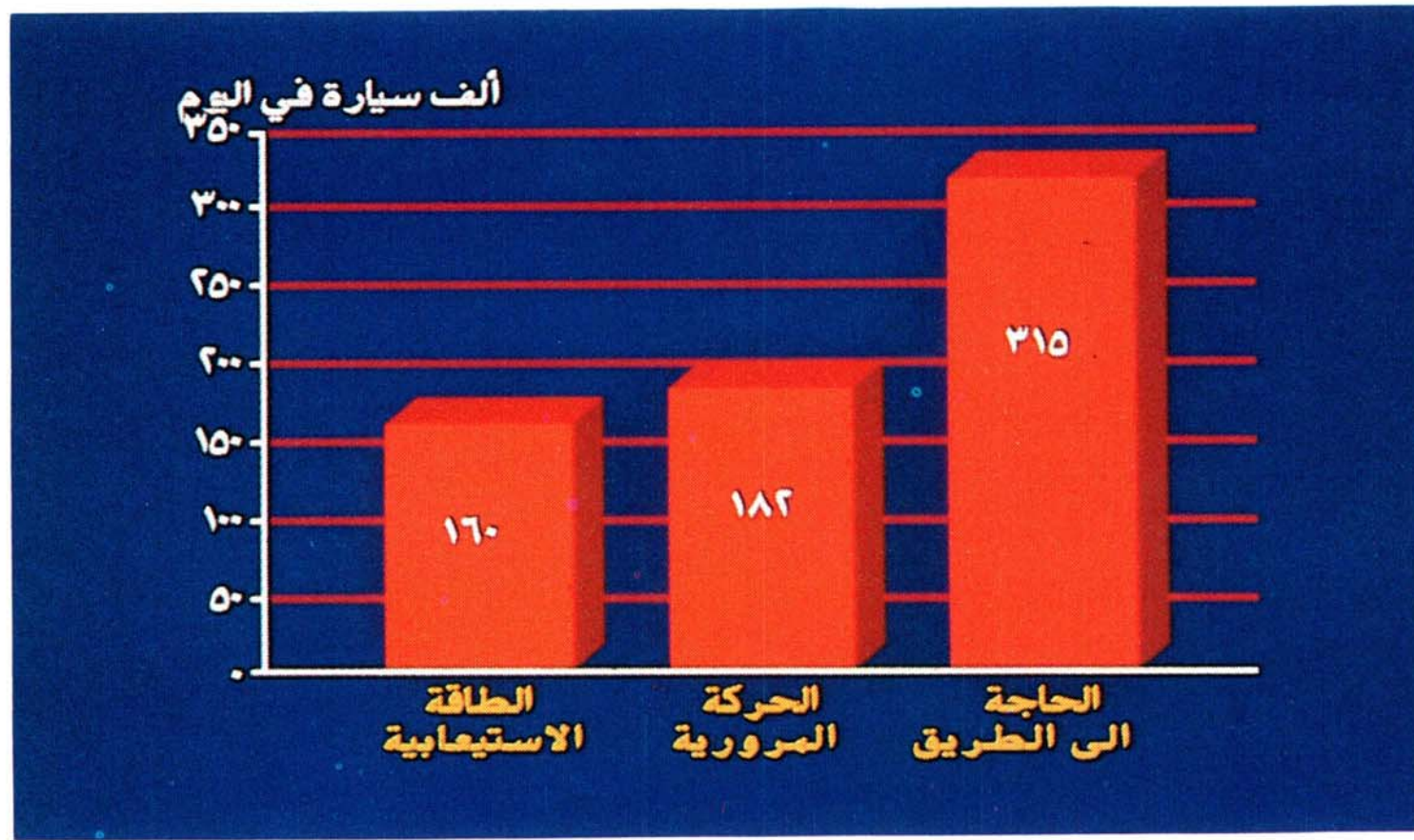
# إيجاد طرق رديفة لطريق مكة وتحسين



تقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بإجراء دراسات مرورية وتخطيطية شاملة، تمهيداً لإيجاد طرق رديفة لطريق مكة المكرمة وتحسين الطرق الرديفة لطريق الملك فهد، باعتبارهما محورين من المحاور الرئيسية الثلاثة لشبكة الطرق في مدينة الرياض وأهم طريقين رئيسيين يخترقان العاصمة من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب. كما تقوم الهيئة بدراسة واسعة لمشكلة الازدحام المروري في جميع الطرق الرئيسية في مدينة الرياض.

وتوضح الدراسات التي أجرتها الهيئة حول طريق مكة المكرمة أن حجم الحركة المرورية على هذا الطريق يزيد عن ١٨٠ ألف سيارة يومياً، فيما تبلغ طاقته الاستيعابية نحو ١٦٠ ألف سيارة يومياً. كما أن

حجم الحركة المرورية على طريق مكة



● رسم  
لتغير  
حجم  
الحركة  
المرورية  
على  
طريق  
مكة.

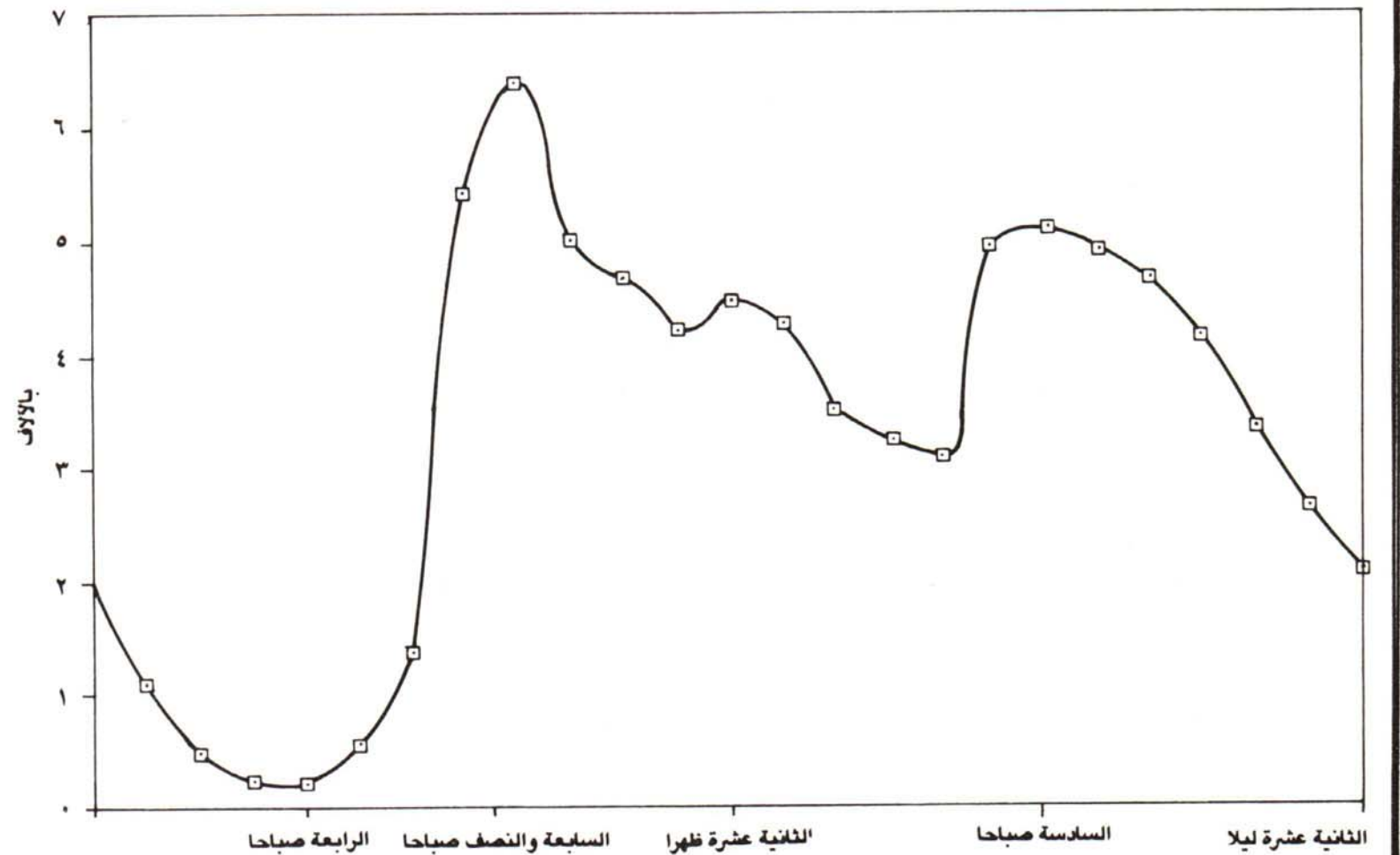
الضغط على هذا الطريق والحاجة لاستخدامه في ازدياد مطرد مع النمو العمراني لـ مختلف مناطق المدينة وقد جرى تحليل مصادر الحركة المرورية المتجهة إلى طريق مكة

وتوزيعها باستخدام نماذج المحاكاة الرياضية المطورة لدى الهيئة العليا وبإجراء تعداد مروري ميداني في أجزاء مختارة من الطريق. وتبين أن حجم

الحركة المرورية القادمة إليه من منطقة وسط المدينة الواقعة إلى الجنوب منه أكثر من ضعف الحركة المرورية القادمة من المناطق الواقعة شمال الطريق، وذلك لعدم اتصال معظم الشوارع المتجهة إلى شرق المدينة وغربها في هذه المنطقة، والتقاء بعضها مع شوارع أخرى بزوايا، مما يقلل من سعتها لذلك يقوم التصور الموضوع لعلاج مشكلة الازدحام المروري على طريق مكة المكرمة على تأمين انسياب الحركة المرورية في شبكة الطرق الواقعة إلى الجنوب من هذا الطريق، وزيادة طاقتها الاستيعابية، لاجتذاب جزء من الحركة المرورية المستخدمة لطريق مكة المكرمة، وتوفير بدائل جاذبة للحركة المرورية التي بحاجة إلى استخدام هذا الطريق

دراسة عدة  
بدائل لزيادة  
الطاقة  
الاستيعابية  
لشبكة الطرق  
الواقعة  
جنوب طريق  
مكة

تغير حجم الحركة المرورية على طريق مكة خلال اليوم





# سين الطرق الرديفة لطريق الملك فهد



● طريق مكة أحد المحاور الرئيسية الثلاثة لشبكة الطرق في مدينة الرياض.

متغيرات سكانية أو اقتصادية أو عمرانية أو في استعمالات الأراضي، وتحديد وتوصيف الإجراءات اللازم اتخاذها للاستجابة لهذه المتغيرات. وقد طورت هذه النماذج بالاعتماد على العوامل الخاصة بكل منطقة في المدينة، مثل الكثافة السكانية والأنشطة الاقتصادية والتجارية وأنماط استعمالات الأراضي وغير ذلك، وهي مصممة لتحاكي حركة المرور على مستوى المدينة بكاملها أو على مستوى أي منطقة فيها، ويمكن استخدامها في اختيار الخطط المستقبلية في مجال النقل ومدى تلبيتها للحاجة عبر مراحل نمو المدينة. ■

الطرق الرئيسية بمدينة الرياض. والجدير بالذكر أن الهيئة قد بدأت العمل في مجال تخطيط النقل منذ عام ١٤٠٥هـ في إطار برنامجها للنظم والتخطيط الحضري. وقامت، في هذا المجال، بجمع المعلومات المتعلقة بوضع شبكة الطرق في مدينة الرياض كحالة عناصرها من حيث الفئات والطول والعرض والطاقة الاستيعابية وحجم الحركة المرورية واتجاهاتها ومصادر الجذب المروري ونقاط بدء وانتهاء الرحلات. كما قامت بتطوير نماذج محاكاة رياضية لتقدير وضع شبكة الطرق في المدينة في أي وقت في ظل أية

الأرضية في المدينة. أما طريق الملك فهد فتعمل الهيئة على تهيئة الشوارع الرديفة له، مثل شارع العليا وشارع التخصصي، لاجتذاب جزء من الحركة المرورية بين وسط المدينة وشمالها بعمل تحسينات تشجع على استخدامهما ليعمل كل منهما بكامل طاقته الاستيعابية. وقد بدأ إجراء الدراسات الهادفة إلى تحديد التحسينات المطلوبة على هذين الشارعين وتوصيفها. وبالإضافة لذلك يجري الإعداد لقيام الهيئة العليا بدراسات شاملة لمشكلة الازدحام المروري في جميع

مما يحقق التوازن في شبكة الطرق بوسط المدينة. وتقوم الهيئة حالياً بدراسة عدة بدائل لزيادة الطاقة الاستيعابية لشبكة الطرق الواقعة جنوب طريق مكة، وبحث ما يتعلق بتنفيذ كل بديل من اعتبارات مرورية وتخطيطية وبيئية ومالية وغيرها، وذلك بالاستعانة بنماذج المحاكاة الرياضية المطورة لديها وما يتوفر عندها من معلومات عن النمو العمراني والسكاني والاقتصادي في مدينة الرياض، واستعمالات الأراضي فيها، والمعلومات الفنية المتعلقة بمشكلة ارتفاع منسوب المياه



## معرض «ملاح من التراث العسكري»

# يبرز جوانب من العبقورية الإسلامية في الفنون العسكرية

الثمينة المرصعة بالجواهر والألماس والمشغولات الذهبية والعقيق والزبرجد المكتوب عليها باللغة العربية والفارسية وكذلك مجموعة من البنادق المزينة بالذهب والفضة والعاج والزخارف الثمينة، وبعض الخوذ القديمة والتمينة وحلل الحرب، ومجسمات لخيول تحمل فرساناً، وبعض الأفيال والخناجير والمسدسات المزخرفة بالفضة والمرصعة بالمرجان الأحمر، وكذلك عدد من الدروع وقمصان الحرب والأقواس والنشابات.

وقد شهد المعرض الذي استمر ستة أسابيع اقبالا كبيرا من المواطنين وطلاب الجامعات والمعاهد والكليات العسكرية والمدارس، إضافة إلى أفراد الهيئات الدبلوماسية.

الجدير بالذكر أن الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ممثلة في برنامج التنمية الثقافية والحفاظ على التراث، كانت قد أقامت ثلاثة معارض هي معرض البناء بالطين عام ١٤٠٨هـ ومعرض عن التراث العلمي الإسلامي (٩ ربيع الثاني/ ١٤١٠هـ)، ومعرض الرياض الأمس (الصور القديمة) الذي أقيم في العام الماضي. ■



عنها التاريخ سوى وصف في الكتب.

وزعت هذه الأسلحة والدروع على جناحين يضم الأول منهما مائة قطعة من الأسلحة التي استخدمت أثناء مراحل توحيد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لمعظم أجزاء الجزيرة العربية وإنشاء المملكة العربية السعودية. ويضم الجناح الثاني ٣٧٥ قطعة تمثل نماذج نادرة من الأسلحة والدروع وأدوات حربية أخرى من أقطار إسلامية شتى مثل الجزيرة العربية وشمال إفريقيا والهند والسند وآسيا الوسطى وجنوب آسيا وفارس، إلى جانب أسلحة أوروبية غنمها المسلمون في الحروب الصليبية وغيرها.

وهذه النماذج تعطي فكرة ناصعة وأمينية عن أهمية التراث العسكري الإسلامي وارتباطه بالمبادئ والقيم النبيلة السامية التي جاء بها الإسلام.

وكان من أبرز محتويات هذا المعرض مجموعة من السيوف

بلغ عدد القطع التي تضمنها المعرض حوالي ٥٠٠ قطعة تغطي تسعة قرون خلت، تبرز بوضوح المستوى المرموق الذي وصل إليه المسلمون في صناعة الأسلحة والدروع وتطويرها سواء من حيث المتانة والفاعلية أم من حيث دقة الصنع وجمال الشكل إضافة إلى بعض الرسوم الإيضاحية لأسلحة لم يحفظ



افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، في الثامن عشر من جمادى الأولى ١٤١٢هـ معرض «ملاح من التراث العسكري... تسعة قرون من الأسلحة الإسلامية» الذي أقامته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وذلك في قصر الثقافة بحي السفارات.

ويعد هذا المعرض أحد أكبر المعارض التي أقيمت في العالم أن لم يكن أكبرها على الإطلاق في مجاله، وهو يمثل رسداً لتطور الأسلحة وأنواعها عبر مراحل الحضارة الإسلامية، ويبرز الجوانب المضيئة من العبقورية الإسلامية في الفنون العسكرية والمهارات في استخدام السلاح وتصنيعه وتطويره، خلال قرون عديدة شهدت أعظم الفتوحات الإسلامية التي انطلقت من قلب جزيرة العرب حاملة لواء عقيدة التوحيد إلى أرجاء المعمورة كافة.

كما يلقي الضوء على دور الإسلام في نشر دعوة الحق، فالسلاح في التصور الإسلامي لم يكن للاستكبار والاستعلاء في الأرض والتسلط على الآخرين بل كان أداة لنشر دعوة الحق وبسط قيم العدالة والسلام، ومجاهدة الظالمين ومدافعة الظلم والطغيان. كذلك يبرز هذا المعرض تكوين المملكة العربية السعودية المرتكز على الإسلام وإظهار دورها الرائد في العالم الإسلامي، وتأكيد اهتمامها بالتراث الإسلامي ورعايتها له.

### الهيئة العليا

### لتطوير مدينة الرياض

مركز المشاريع والتخطيط

ص ب ٩٤٥٠١

الرياض ١١٦١٤

هاتف ٤٨٨-٣٣٣١

فاكس ٤٨٢-٩٣٣١